Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورنت الفتاة إليه بعينيها الرائعتين ، وقد انبعث منهما بريق خاطف عبث بأوتار فؤاده ، وألقت رأسها إلى الخلف فتهدل شعرها السبط الحالك السواد كليلة ظلماء ، وزمت شفتيها الممتلئتين ، فكانت فتنة ، إنها تهيأت للقبل ، وباتت تنتظر أن يهوى بشفتيه على شفتيها ، وصدرها فى علو وانخفاض ، وغض من بصره ، وقال فى صوت خافض :

ـــ سجادة الصلاة من فضلك .

فنهضت وهى تحس خيبة ، وانطلقت متبرمة لتحضر ما طلب ، وما غابت عن عينيه حتى أخذ يلتقط أنفاسه المكروبة ، ويجفف العرق المنبثق من جبينه ، وعادت وفى يدها سجادة جديدة لم تستعمل من قبل ، زخرفت برسوم وتهاويل تشغل العابد عن صلاته ، فتناولها منها شاكرا وفرشها ، وخلع حذاءه ، ووقف يصلى فى خشوع .

وغاصت فى مقعد وثير ، ووضعت ساقا على ساق ، فانحسر ثوبها عن الفتنة والإغراء ، وأخذت تنظر إليه وقد انتشرت فى صدرها سحائب من الضيق ، وجاءت الأم ، فلما ألفته قائما يصلى لوت شفتها السفلى ، وقعدت بعد أن فطنت إلى أنه ليس هناك ما يدعوها إلى انتحال الأعذار لمغادرة المكان .

والتفت إلى اليمين وهو يسلم ، فوقعت عيناه على الساقين الجميلتين ، فأسبل جفنيه ، ثم التفت فى سرعة ناحية الشمال ، ونهض وهو يتمتم بالاستغفار ، وقالت له الأم وهى تبتسم :

ـــ حرما ..

فقال فى حرارة :

ـــ جمعا إن شاء الله .

وراحوا يتجاذبون أطراف الحديث ، ويتذاكرون ما فعلوه استعدادا لليلة